

## الرياضة واثرها في بناء شخصية الطفل

د.سهام حسن فيوري

الطفل هو الذخيرة التي يؤولها المجتمع لتحمل المسئولية ولارتياح آفاق المستقبل والتعامل مع متغيراته وحل مشكلاته، ورعايته والاهتمام به مطلب حيوي وأساسي لأي حركة تنموية تهدف إلى حياة أفضل، حيث تعتبر مرحلة الطفولة صناعة المستقبل وذلك يعتمد على ما نقدمه للطفل من خبرات ومهارات. باعتبار ان تلك المرحلة من أهم مراحل النمو، والتي تشكل الركيزة الأساسية في تكوين شخصية الطفل وفي حياته المستقبلية. لذا فقد وجب على المؤسسات التربوية بمختلف وسائطها التعليمية أن تولي اهتمامها بهذه المرحلة واستثمارها بالشكل الذي يضمن لنا مردودا إيجابيا على الفرد والمجتمع.

وهناك الكثير من المجالات التي تساعد في بناء شخصية الطفل، ومنها الرياضة وذلك بما تمنحه من فرص للتعبير عن ذاته وقدراته وإبداعاته، لأنها مجالا غنى بالأنشطة التي تشبع حاجة الطفل الملحة للحركة والتأمل والتفكير والإبداع والتي يكتسب من خلال ممارستها اللياقة البدنية والنفسية والفسولوجية والمهارية، وهي تزوده بالخبرات والمعلومات بطريقة تلقائية.

ان ممارسة الأنشطة الرياضية تساعد على اكتساب اللياقة البدنية والصحة النفسية وهي مهمة لتنشئة الطفل تنشئة صحيحة. ولكن هناك امر غاية في الاهمية وهو حرمان اطفالنا من ممارسة هواياتهم الرياضية الاخرى لعدم وجود اماكن تحتضن مواهبهم، ومع انتشار الملاعب هناك والخاصة بكرة القدم ايضا بالمقابل لاتوجد ملاعب خاصة باللعب الرياضية الاخرى.

هناك الكثير من الاطفال لديهم ميول لممارسة العاب رياضية مختلفة عن كرة القدم التي يمكن ممارستها في الملاعب الخارجية وحتى في الازقة ومن هذه الالعاب كرة السلة او الطائرة والتنس الارضي وغيرها من الالعاب التي تحتاج الى ملعب قانوني وليس الى ساحة ترابية.

فلو ان كل اتحاد لعبة رياضية عمل دراسة وقدمها الى مجلس اي محافظة لديه تمويل خاص بالرياضة لتمكنا من مشاهدة قاعات رياضية في كل محافظة وربما ستلاحظ قاعة في كل منطقة وهذا بالضبط ما نحتاج اليه.

واذا انشئت قاعة رياضية في كل منطقة سنرى كيف ان اطفالنا وشبابنا يهننون بصحة ولياقة بدنية ونفسية عالية تمكنهم من ان يصنعوا لنا مستقبلا يليق بسمعة بلاد النهرين.

كذلك المسايح والتي من المفروض ان تهيأ من الان لاننا في نهاية السنة الدراسية وعليه يجب تهيئتها كي نستقبل حر الصيف بمياه تتلج صدور شبابنا وتشغلهم عن كثير من الممارسات الخاطئة. حيث اثبت علميا ان الطفل اذا لم يتعلم السباحة في عمر مبكر سوف يحجم عن ممارستها كلما تقدم به العمر وسيكون إحجامه ليس مجرد امتناع وتردد بل يمكن أن يتولد لديه حاجز نفسي يفتقد فيه روح الإقدام والمبادرة والشجاعة والتي قد تضعف من قدرته على اتخاذ القرار وتضعف من ثقته في ذاته وقدراته.

بلدنا الغالي العراق يمر بمرحلة انتقالية في جميع نواحي الحياة وعليه لابد للسادة المسؤولين ان ينتبهوا للاطفال خاصة ويفكروا بكيفية تهيئة الاجواء المناسبة لتنشئتهم وان يزرعوا في نفوسهم حب الوطن وهذا يمكن ان يتحقق من خلال رعايتهم.